دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الإرشاد للطفل
(دراسة تطبيقية على رياض الاطفال بمحلية جبل اولياء)

د. نجده محمد عبد الرحيم جدي، أ. مشارك في علم النفس (جامعة السودان)
أ. آمنه صالح الطاهر محاضر، مركز دراسات الاسرة (السودان)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور معلمات الرياض فى الارشاد الاسرى للطفل. تكونت عينة الدراسة من (245) من معلمات ومديرات رياض الاطفال، بمحلية جبل اولياء ولاية الخرطوم وزعت عليهن استبانة أحتوت على (53) عبارة روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحداً من السلوك. استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين واختبار اقل فرق معنوى LSDلمعرفة معنوية الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الاحادى لمعرفة الفروق بين المتغيرات. وقد توصلت إلى عدة نتائج كشفت عن عدم وجود فروق معنوية بين المعلمات والمديرات والمديرات فى محور اقامة علاقات جيدة مع الاسرة تبعا للوظيفة، إضافة إلى نتائج أحرة سطرت وفق أهداف الدراسة

Abstract

The present study was aim to investigate the role of preschool teacher in family counseling the study sample consists of (245) representing teachers & directors from provide one in the JabaL Awliaa locality Khartoum State.

The Tool that applied in the study was a questionnaire contained (53) sentence which is account accurate & clarity in defining the desired performance & short, clear & meaning describe one component of behavior.

Study used arithmetic means and standard deviations and T-test for two independent samples and LSD test to see the differences between the averages and ANOVA to see the differences between the variables, This study has produced several results that meet these objectives

تمهيد:

إن الدور المتعاظم التي تقوم به معلمة الروضة لما لها من تأثير على تنشئة الطفل ويتعدى هذا الدور الى الأسرة وذلك من خلال تلمسنا لدورها فى الإرشاد الأسرى وتأثيره وأهميته وخطورة العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على الطفل سلبا وإيجابا.

ان الطفل يتعلم كافة الاتجاهات والقيم والأعراف والصواب والخطأ من قدوة يحبه ويثق فيه ويرتبط به ارتبطاً عاطفيّا وثيقًا كما إن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتم فيها بناء الأساس الأول للضمير الانسانى.

وتشترك المعلمة مع الأسرة في غرس الاتجاهات ويعملان معا على تحقيق الصحة النفسية والنمو الاجتماعي والوجداني والجسمي لدى الطفل وتسعى المعلمة إلى حل المشكلات التي تعتري صفوة عملية التربية والتوافق النفسي والوجداني والاجتماعي لدى الطفل من خلال علاقتها بالطفل والأسرة وتبقى العلاقة بين مؤسسة الروضة ومؤسسة الأسرة علاقة تكاملية متناسقة.

وللاسرة اهمية كبيرة فى مجال الوقاية لان خبرات الطفولة المبكرة وما يتعلمه الطفل فى حياته الاولى يحصل عليه فى نطاق الاسرة وفى دائرتها وكذلك مظاهر النمو الاولية تحدث فى الاسرة ' فهى التربة التى ينشأ فيها الطفل ويثبت انه مريضاً او سوياً وان خبرات الطفولة تترك بصماتها وتظل باقية طوال حياة الفرد ومن بين الحقائق العلمية الواضحة فى مجال الاسرة ان تغيير او تعديل سلوك الطفل فى الروضة لايمكن ان يكون بمعزل عن الاسرة وذلك لان الاسرة قد تكون سبباً فى المشكلة ومن هنا ياتى دور الارشاد الاسرى لأهميته فى معالجة مشكلات الطفولة وخاصة تلك التى تتطلب التعاون بين الموسستين.

ولا يخفى على المشتغلين ببرامج تعليم ما قبل المدرسى أهمية إعداد معلمة الأطفال وتزويدها بمهارات الارشاد الاسرى الضرورى واللازم للتعامل مع المعرفة من جهة، ومع الأطفال واسرهم من جهة أخرى.

أهدف البحث:

- تعرف بمهارات الارشاد الإرشاد الأسرى للطفل التى يجب اتباعها فى التعليم قبل المدرسة.
- الوقوف على مهارات المعلمة المستخدمة فى رياض الاطفال لحل مشكلات الاطفال.
- توضيح اهمية التكامل بين الاسرة والتعليم قبل المدرسة.
- مساعدة الاسرة فى اكتساب بعض الاليات التى تساعدها فى حل مشكلات اطفالهم.
- معرفة وسائل الإرشاد الأسرى بما يتناسب مع الاسرة.

أهمية البحث:

تاتى اهمية هذا البحث فى النقاط التالية

- من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التى تعتبر اساس نكوين الطفل والدور الهام الذي تقدمه معلمة الروضة فى تقديم الارشاد اللازم الذي يساع الاسرة ويعينها على حل مشكلات اطفالها.
- اكتشاف المهارات اللازمة فى مجال الارشادة الاسرى لمعلمة التعليم قبل المدرسة.
- مساعدة القائمين على برامج كليات إعداد معلمات رياض الاطفال بما يتماشى والتوجيهات العلمية في الارشاد الاسرى.

مشكلة البحث: تأتي في الاتي

- كثير من معلمات الرياض يفتقرن الى اسس الارشاد الاسرى الذي يمكن ان تقدمه للاسرة وتكون مساعدة فى حل الكثير من المشكلات.
- ظهور كثير من المشكلات التى تعترض الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والنفسى للطفل حيث ان المشكلة تكون بدايتها فى مرحلى الطفولة المبكرة والتى هى اساس تكوين شخصية الطفل.

- كما أن من أهم مهددات التربية المشكلات والمعاملة الأسرية للطفل التى تؤثر فى بناء شخصيته مما يستدعى بروز دور معلمة الروضة فى الإرشاد الأسرى.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة ومهارة الاتصال الجيد تبعا للوظيفة.

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة ومهارة الاتصال الجيد تبعا للتخصص.

3- توجد علاقة دالة احصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة ومهارة الاتصال الجيد ومتغير العمر.

مصطلحات البحث:

1- **معلمة الروضة:** يقصد بها معلمة التى تقوم بادارة العملية التعليمية والتربويه والام وغيرها من الوظائف الأخرى.

2- **الإرشاد الأسرى:** يتبنى البحث تعريف حامد زهران الذي يقصد به العملية التى تقوم بها معلمة الروضة بهدف مساعدة الأسرة فى تحسين او معالجة او مساعدة الطفل مستخدمة معهم ما يناسب من أساليب علاجية ومعتبرا مشكل ذلك الطفل هى مشكلة الأسرة سعيا الى تغيير بعض الأشياء او ترتيبها او زيادة فاعلية ادوار الأسرة وفقا لحاجة الطفل، حامد زهران (1998).

الإطار النظري الدراسات السابقة:

تمثل المعلمة اهم جزء فى الروضة وفى العملية التربوية والتعليمية لانها تعتبر الام البديلة للطفل التى يقضي معها جزء كبير من اليوم فيكون لها دوراً كبيراً فى

تكوين شخصيته لذلك يتوقف نجاح رسالة رياض الاطفال على وجود معلمة متمكنة متدربة تدريباً عملياً ومؤهلة تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل فى هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل. ويعتبر حسن إنتقاء المعلمة وسماتها الشخصية، الخلقية، الإنفعالية والعاطفية وحسن التعامل مع الاطفال ومعرفتها بحقائق نمو الطفل واحتياجاته النفسية والمعرفية وما الذي يناسبه وما لايناسبه من الشروط الاساسية لنجاحها في مهمتها المستقبلية.

فكلما زادت خبرتها كانت أفضل، اضافة الى وظائفها السابقة لديها وظيفة توجيهية. لذا لابد من اتقانها لمهارات الاتصال الجيد الذي يساعدها فى القيام بالمهام التى تقوم بها كممثل لقيم المجتمع وتراثه، وكمساعدة للطفل ليحقق النمو الشامل المتكامل، وكمخططة وموجهة لكل عمليات التعليم والتعلم داخل الروضة، وعلى ضوء تفاعلها مع الاخرين وادارتها للعملية التعليمية واعدادها لعملية التعلم وكيفية تنفيذها للبرامج مع الاطفال. عصام ((2006)، عائشة (2006) ،امل وشيرين (2006)،امل (2005)،اينـاس (2003)، سلوى (2001)، سهير(2000)، عبد الرازق(2008) وعبد السميع (2008).

الخصائص والسمات الشخصية لمعلمة الروضة:

معلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية فى الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها فى تربية الطفل في مرحلة الروضة وتعمل على تحقيق الاهداف التربوية التي يتطلب المنهاج مراقبة الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها ، لذا يجب ان تتمتع بمجموعة من الخصائص الشخصية والإجتماعية والتربوية والنفسية والاتصالية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى وتأهلها للقيام بعملها بافضل صورة ممكنة حيث إن الطفل يكون أكثر تقبلاً لتوجيه معلمته، وأكثر استعداداً وميلاً لها من أى شخص آخر، وذلك لإرتباطه العاطفي بمعلمته، لذلك أن معلمة الروضة

ينبغى أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية التى تعتبر احدى اهم مقومات نجاح العملية التربوية والتعليمية.

السمات الجسمية: –

ان تكون المعلمة سليمة الحواس وخالية من عيوب النطق والأزمات الحركية ومخارج حروفها سليمة وواضحة وتعبيراتها سهلة ومفهومة وصوتها هادئ وواضح يشد إنتباه الاطفال، ذات صحة جيدة، لائقة طبياً، وقدوة حسنة في مظهرها وسلوكها، تحب النظام والنظافة.

السمات العقلية: –

الذكاء وسعة الافق والقدة على التفكير السليم، الدقة واليقظة، إدراك حاجات الطفل وفهم السلوك والدوافع التى تؤثر فى هذا السلوك وتحريكه واختيار الاساليب لتوجيه السلوك وفق الغايات التربوية السليمة، قادرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها بحزم، وقادرة على الابتكار والابداع وعلى استخدام اسلوب المناقشة والحوار وعالمة بصحة الاطفال والاسعافات الاولية.

السمات النفسية والاجتماعية:

محبة للاطفال وعطوفة عليهم متقبلة لهم بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية ومؤمنة باهمية توجيههم ورعايتهم، حازمة مع الاطفال، ولديها مهارات اجتماعية محبة لعملها مقبلة عليه بحماس واخلاص ومؤدبة، على درجة كبيرة من النضج العاطفى والاتزان النفسى والثقة بالنفس ولديها مفهوم ايجابى عن نفسها وعملها تتميز بسرعة البديهه والمرونه حتى تستطيع مواجهة متطلبات العمل.

السمات الخلقية:

تعمل على تقوية الروح الدينيه فى نفوس الاطفال وتغرس القيم وتسعى الى تنشئتهم فى ظل تعاليم الدين ومبادئه متمثل للقيم الروضة تحترم اخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء اليها. عبد الرازق(2008) صلاح (2008) محسن (2009) عصام (2006) امل (2005) هدى (2005) احمد (2004)

ايناس(2003) سهير(2000) طارق (2009) سلوى(2007). ادارة التعليم ماقبل المدرس(2007).

الإرشاد الأسري:

هناك العديد من التعريفات تناولت الإرشاد الأسري منها:

يعرف ولمان (Wolman 1977) الإرشاد الأسري بأنه هو الإرشاد الذي يتناول العمليات التي تتم داخل الأسرة كوحدة تشتمل على مجموعة من الأفراد، وفيه تلتقي الأسرة مع المرشد لمناقشة ديناميات كل فرد من حيث علاقاته وتفاعلاته مع باقى أعضاء الأسرة.

حامد زهران (1998) الإرشاد النفسي الأسري بأنه عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو جماعات في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية.

ربر (1985) Reber إلى أن الإرشاد الأسرى مدخل شامل للعديد من المداخل الإرشادية، يتناول الأسرة كوحدة كلية إرشادية، والتركيز على أفرادها الذين يتلقون الإرشاد.

وفي موسوعة علم النفس لكورسينى (Corsini 1996) يُعرف الإرشاد الأسري بأنه محاولة لتعديل العلاقات داخل النسق الأسري، باعتبار أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليست خاصة بفرد معين في الأسرة، فالمريض – الفرد صاحب المشكلة – عبارة عن حالة داخل نسق أسرى مضطرب يحتاج إلى الإرشاد فضلاً عن إرشاد الأنساق الفرعية له، فالمشكلة هي النسق الأسري ذاته وليس الفرد.

ويذهب علاء الدين كفافي (1999) إلى أن الإرشاد النفسي الأسري هو المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حدد كمريض فقط، بل أن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها الجيد.

يعرفه سعيد (2000) الارشاد الاسرى بانه العملية التى يقوم بها المعالج الاسرى ومعانوه وبغية مساعدة فرد فيها أو أكثر بحيث يكونوا بحاجة للمساعدة مستخدماً معهم او معه ما يناسبه من اساليب علاجية ومعتبراً مشكلة ذلك الفرد هى مشكلة الاسرة جميعها ويسعى الى تغيير نظامها ليجعله مرنا وترتيب حدودها وادوارها وفقاً لمواقعهم داخلها ويحلل تفاعلاتهم وانماطها ويعلمهم أساليب الاتصال الجيدة وغيرها من أساليب لكى تبقى هذه الاسرة وحدة واحدة

ويعرف عبد المطلب (2005) الإرشاد الاسرى النفسي للطفل بأنه تلك العملية التي يستخدم من خلالها المرشد خبراته وكفاءاته المهنية في مساعدة آباء وإخوة الطفل على الوعي بمشاعرهم نحوه وتفهم حالته وتقبلها، وتطوير واستثمار أكبر قدر مما لديهم من إمكانيات للنمو والتعلم في اكتساب المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات والضغوط الناتجة عن وجوده بالأسرة، والمشاركة بفاعلية في دمجه وتعليمه وتدريبه، والتعاون المثمر مع مصادر تقديم الخدمات بما يحقق له أقصى إمكانات النمو والتوافق.

في ضوء ما سبق يمكن ان يعرف الإرشاد الأسري بأنه مجموعة من التوجيهات والتدريبات العلمية والعملية التي تقدم للأسرة خاصة الوالدين بهدف تدريب وتعليم أفراد الأسرة على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدها على الاتصال الجيد و في مواجهة مشكلاتها المترتبة على وجود مشكلة مثال كوجود طفل غير متكيف او معاق لديها و فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية ، ما يتعلق بالتأهيل وكل ما من شأنه ان يحقق للفرد النمو والتفاعل والتوافق الجيد وأقصى استفادة من قدراته وتحسين مفهوم الذات ونمط الحياة بحيث يشعر الفرد بالرضى.

والإرشاد ليس عملية سهلة ولكن يستدعي من المرشد صفات ومهارات معينة ليكون ناجحا في مساعدة الآخرين على التكيف وحل مشكلاتهم.

دراسة يحيي (2005) (ماجستير)

بعنوان الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الاطفال فى القرن الحادى والعشرون هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية، علاوة على الاطلاع على وجهات نظر المديرات والمعلمات في سلطنة عمان لتقدير مدى حاجتهن لهذه الكفايات بلغت عينة الدراسة (48) معلمة ومديرة.

يعملن في القطاعين الحكومي والخاص بولاية مسقط، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم إعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية كاداة للدراسة. وكانت اهم نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

دراسة حسن صالح محمد عبد الرحيم (1999) (دكتوراة)

بعنوان: المشكلات الدراسية والإرشادية لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت. وقفد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات وتحديد المشكلات التي تواجهها الطالبات واقتراح الحلول لها. كما هدفت أيضاً إلى تفعيل دور المرشد العلمي في العملية التعليمية. استخدم الباحث الإستبانة كأداة وتكونت عينة الدراسة من (238) من طالبات الكلية. وقد كانت أهم النتائج ان دور المرشد العلمي فعال في توضيح جوانب نظام المقررات ولائحته الأساسية.

دراسة اميمة عفيفى (1998) ماجستير

بعنوان برنامج مقترح فى الارشاد النفسى للاطفال المنعزلين اجتماعيا شملت العينة مجموعة من أطفال بعض الحضانات التابعة للشئون الاجتماعية بمحافظة الشرقية شملت العينه 80 طفلاً وطفلة من الأطفال المنعزلين اجتماعيا. واستخدم مقياس السلوك التكيفى، البرنامج الإرشادى من إعداد الباحثة.وكانت اهم النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى التوافق الاجتماعى (ت=10.19 دالة عند 0.01).

دراسة مصطفى أحمد (1998) (ماجستير)

بعنوان أثر برنامج إرشادي على تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين شملت العينة (32) حدثا تتراوح أعمارهم بين 12–15 عام، (16 ذكور، 16 إناث) وقد تم أيداعهم على أثر قضايا السرقة. واستخدم اختبار مفهوم الذات والاخرين، الاختبار السوسيومترى، دراسة الحالة، البرنامج الإرشادى. وتبين أن القياس البعدى أعلى من القياس القبلى فى الدرجات السوسيومترية ومكانة الفرد فى الجماعة كما يقيسها الاختبار السوسيومترى، كما أن القياس البعدى للذكور الجانحين أعلى من القياس القبلى لهم على اختبار مفهوم الذات والآخرين. كذلك القياس البعدى للإناث الجانحات أعلى من القياس القبلى لهن على اختبار مفهوم الذات والآخرين.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه دراسة فى البعد الزمانى والمكانى والعينة والاهداف والمنهج وكذلك الموضوع حيث ان الدراسة الحالية ركزة على ودور المعلمة الارشاد الاسرة للطفل بينما الدراسة مصطفى على برنامج لتعديل السلوك الاطفال الجانحين.

دراسة وجدان فضل (1997) ماجستير

بعنوان: دراسة تحليلية تقويمية لمنهج الخبرات لتعليم قبل المدرسة بولاية الخرطوم. قد هدفت هذه الدراسة اساساً الى تحليل وتقويم منهج الخبرات للتعليم قبل المدرسى بولاية الخرطوم – استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى تكونت عينة الدراسة من الموجهين والموجهات وعددهم (230) معلمة استخدمت الدراسة الاستبانة كاداة للدراسة ومن اهم النتائج التى توصلت لها الدراسة ان اهداف منهج الخبرات واضحة للمعلمين و محتوى منهج الخبرات صادق واساليب وطرق التدريس مستخدمة بدرجة كبيرة والوسائل مستخدمة بدرجة متوسطة وتستخدم الاسئلة والملاحظة والاختبارات الشفوية بدرجة كبيرة فى التقويم.

دراسة جهاد محمد يوسف (1997) (ماجستير)

بعنوان أثر منهج التعليم قبل المدرسى فى تحقيق النمو الاجتماعى لطفل دراسة تقويمية هدفة هذه الدراسة الى معرفة اثر منهج التعليم قبل المدرسى فى تحقيق النمو الاجتماعى للطفل من خلال تطبيق الجزء الخاص بالتربية الاجتماعية على عينة من الاطفال استخدمت الدراسة المنهج التجريبى لملاءمته لطبيعة الدراسة استخدمت هذه الدراسة مقياس النمو الاجتماعى الذى وضعته الباحثة ومقياس رسم الرجل (جودلف) لقياس الذكاء وتكونت عينة الدراسة من ستين طفلاً من الجنسين ذكور واناث تم اختيارهم عشوئيا واقتصر البحث على رياض الاطفال بولاية شمال دارفور (مدينة الفاشر) تتراوح اعمارهم ما بين (4 – 5) سنوات كانت اهم نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الذكور والاناث من لمجموعتين التجريبية بعد تطبيق المنهج .لاتوجد فروق ذات دلالة اخصائية بين متوسات الذكور والاناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق المنهج.

اجراءات الدراسة:

أولاً منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التحليلى الوصفي حيث انه انسب المناهج لمثل هذه الدراسة لانه يهتم بتوفير وصف دقيق للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات ووصف الطرق المستخدمة وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة (أبو حطب، امال صادق 1996م).

ثانيا: مجتمع الدراسة: الوظيفة – العمر –التخصص

يتألف مجتمع الدراسة من معلمات التعليم قبل المدرسي في ولاية الخرطوم اللاتى يعملن في القطاعين الحكومي والخاص بمجتمع الدراسة والبالغ عددها 1132معلمة من عدد 428 روضة.

الجدول (1) يبين عدد ونوع رياض الاطفال

عدد النوع	الرياض العامة	الرياض الخاصة	العدد
عدد الرياض بمحلية جبل اولياء	4	424	428
عدد المعلمات بمحلية جبل اولياء	12	1220	1132
عدد الاطفال بمحلية جبل اولياء	200	23450	23650

المصدر ادارة الاحصاء والمعلومات وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم وادارة التعليم ما قبل المدرسى محلية جبل اولياء(2010)

ثالثا: عينة الدراسة:

تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مديرات ومعلمات التعليم قبل المدرسة في محلية جبل اولياء وذلك بتمثيل من كل الوحدات والتي تعتبر أكثر تبايناً فى نوعية البيئة التعليمية ومثلت العينه حوالي 25% من مجتمع الدراسة وبلغ عددها حوالي 245 معلمة ومديره.

الجدول رقم (2) يبين توزيع المعلمات حسب طبيعة العمل (معلمات–مديرات)

الوظيفة	العدد	النسبة %
المعلمات	194	% 79.2
المديرات	51	% 20.8
المجموع	245	100.0

ومن الجدول اعلاه عدد المعلمات فى العينة يبلغ 79.2%من العينة اما المديرات فكانت نسبتهن 20.8 %.

جدول رقم (3) يبين التخصصات العلمية للعينة

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم النفس	19	%7.8
رياض اطفال	40	%16.3
لغات	11	%4.5
تربية	41	%16.8
تخصصات اخرى	65	%26.5
ليست لديهن تخصص	69	%28.1
المجموع	245	100.0

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة وفق للعمر

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
20 – 29 سنة	98	%40
30 – 39 سنة	118	% 48.2
40 – 49 سنة	27	%11
50 – 59 سنة	2	%0.8
المجموع	245	%100

اما الجدول أعلاه فيبين توزيع العينة حسب العمر وقد تصدرت الفئة العمرية (30 – 39) الاغلبية بنسبة 48.2 % ومن ثم الفئة العمرية (20 –29) نسبة 40 % اما الفئة العمرية (50–59) فقد كانت ضعيفة جداً وبلغ 0.8% من مجموع العينة.

ادوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة والتى تكونت من عدد (60) سؤالا مقسمة الى قسمين، القسم الاول عبارة عن البيانات الاولية والقسم الثانى شمل محاور الاستبانة التى تكونت من (3) محاور وكانت الاجابة على طريقة ليكرت الخماسية وهي:

(اوافق بشدة –اوافق – لا أوفق – لا اوافق بشدة – لا ادرى)

ولمعرفة صدق الاستبانة الظاهرى تم عرضها على أربعة من المحكمين فى مجال التربية والخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس في مجتمع البحث الحالي، تم تطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (53) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (60) مفحوصاً تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات تم رصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي كانت النتائج كالآتي:

1- صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لأبعادها الفرعية بالمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (6) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس بمجتمع البحث الحالي.

المحـــــاور					
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
حل المشكلات والربط		**استخدام مهارة الارشاد**		**العلاقة بين المعلمة والاسرة**	
1	.367	21	.516	45	.436
2	.451	22	.464	46	.499
3	.449	23	.494	47	.591
4	.495	24	.469	48	.489
5	.325	25	.605	49	.527
6	.454	26	.582	50	.662
7	.399	27	.521	51	.374
8	.470	28	.579	52	.290
9	.434	29	.568	53	.444
10	.479	30	.545		
11	.353	31	.550		
12	.341	32	.550		
13	.474	33	.591		
14	.445	34	.601		
15	.431	35	.589		
16	.523	36	.565		
17	.526	37	.465		
18	.377	38	.400		
19	.503	39	.662		
20	.391	40	.555		
		41	.182		
		42	.496		
		43	.533		
		44	.280		

نلاحظ من الجدول السابق إن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي في مجتمع البحث الحالي.

معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (53) فقرة في مجتمع البحث الحالي، طبقت معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية، فبينت نتائج هذا الإجراء الاتى:

الجدول رقم (7) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس في مجتمع البحث الحالي.

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		ألفاكرونباخ	الصدق
حل المشكلات والعمل مع الاخرين	20	.839	.915
استخدام مهارة الارشاد	24	.901	.949
العلاقة بين المعلمة والاسرة مهارات الاتصال الجيد	9	.779	.882
الكلي	53	.936	.967

خامسا–المعالجات الاحصائية:

استخدم برنامج ال SPSS حيث استخرج الثبات عن طريق الفاكرونباخ، اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، إختبار (أنوفا) تحليل التباين الاحادى، إختبار بيرسون واختبار (ت) لعينة واحدة اضافة الى النسب المئوية والوسط الحسابى والوسيط.

مناقشة الفروض والنتائج

الفرض الاول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة تبعا للوظيفة (معلمات – مديرات)

لمعرفة الفروق بين المعلمات والمديرات فى مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين مهارات الارشاد ومهارة بناء علاقة مع الاسرة

جدول رقم (8) يوضح اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الاحتمالية	النتيجة
حل المشكلات والعمل مع الاخرين	معلمة	194	129.91	2520.50	-2.982	.003	توجد فروق بين متغير المعلمات والمديرات لصالح المعلمات
	مديرة	51	96.70	4931.50			
	المجموع	245					
استخدام مهارة الارشاد	معلمة	194	129.13	2505.50	-2.640	.008	توجد فروق بين متغير المعلمات والمديرات لصالح المعلمات
	مديرة	51	99.70	5084.50			
	المجموع	245					
العلاقة بين المعلمة والاسرة والاتصال الجيدَ	معلمة	194	124.42	2413.50	-.613	.540	لا توجد فروق بين متغير المعلمات والمديرات
	مديرة	51	117.60	5997.50			
	المجموع	245					
الكلي	معلمة	194	128.84	2499.00	-2.514	.012	توجد فروق بين متغير المعلمات والمديرات لصالح المعلمات
	مديرة	51	100.80	5141.00			
	المجموع	245					

يتبين من الجدول اعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار (z) حول أثر الوظيفة (مديرة، معلمة) على تقدير المهارات الثلاثة لمعلمات التعليم قبل المدرسة ففى مهارة حل المشكلات والعمل مع الآخرين، ومهارة الارشاد الاسرى والاتصال الجيد، هناك فروق دالة إحصائيا لصالح المعلمات ويعزى ذلك على ان المعلمات أكثر تعاملاً مع الاطفال فى الروضة داخل الصف والاركان وبذلك يقمن بممارسات تلك المهارات مما يجعلهن ينتبهن الى أهميتها.

وكذلك ان المعلمات أكثر احتكاكا بالاطفال ويقمن باعداد التقارير مما يجعلهن يلجئن الى استخدام مهارات الارشاد فى تعديل وتغيير وتدعيم السلوك وارسال الرسائل الارشادية وتحديد الموضوعات التى يمكن ان تتناولها الاجتماعات والمحاضرات المشتركة بينهن واولياء الامور وهذا يحتلف مع ما جاءت به دراسة يحيى(2005) فى ان ليست للوظيفة اثر فى اكتساب المعلمات والمديرات للمهارات المختلفة المطلوبة في معلمات التعليم قبل المدرسة

اما مهارة اقامة علاقة بين الروضة والاسرة كانت النتيجة انه لاتوجد فروق بين المعلمات والمديرات حول الوظيفة لان ذلك متروك للمهارات الفردية وبالرغم من ان مهارة اقامة العلاقة مع الاسرة تعتبر من الاهمية بمكان حيث توفر الفرص لتبادل الحوار حول تربية الاطفال وتعديل السلوك وتعتبر المعلمة والمديرة الناجحة هى التى تستطيع ان تكون علاقة جيدة مع اسرة الطفل، لان هذه العلاقة يكون لها المردود الايجابى لصالح الطفل وهى تساعد الاسرة على تعلم التواصل الفعال من خلال العلاقة الايجابية بين الروضة والاسرة اضافة الى ان المعلمة تحصل على معرفة عن الطفل وسلوكة خارج الروضة وتتلقى المعلمة الحوافز التشجعية من الاسرة.

اضافة الى الفائدة التى تعود على الروضة انها تكسب الاحترام والتعامل الايجابى من المحيط الاجتماعى والمجتمع وتلقى الدعم المعنوى والمادى من اولياء الامور وهذا يساعد على تثبيت المهارات التعليمية لدى الطفل التي استقاها من الروضة

وعند غياب هذا التعاون يجب أن يدق ناقوس الخطر على ان العلاقة بين الاسرة والروضة غير موجود مما يعقد العملية التربوية والتعليم للاطفال ولا يوفر الجو الصحى لتعاون وتبادل الاراء بينهم لصالح الطفل، لذا لا بد من متابعة الاسرة لتثبيت هذه المهارات والخبرات، ومن ثم البناء عليها.

الفرض الثاني:

توجد علاقة دالة احصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة والاتصال الجيد ومتغير العمر.

جدول رقم (10) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين ومهارات الارشاد ومهارة بناء علاقة مع الاسرة ومتغير العمر

المتغير	**قيمة الارتباط**	
المحاور	**العمر**	**النتيجة**
حل المشكلات والعمل مع الاخرين	-.158(*)	توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المتغيرين
استخدام مهارة الارشاد	-.198(**)	توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المتغيرين
العلاقة بين المعلمة والاسرة ومهارة الاتصال الجيد	-.102	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
الكلي	-.187(**)	توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المتغيرين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
حل المشكلات والعمل مع الاخرين	بين المربعات	425.503	5	85.101	1.527	.182	لاتوجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	1331.460	239	55.713			
	المجموع	1374.963	244				
استخدام مهارة الارشاد	بين المربعات	1398.769	5	279.754	1.625	.154	لاتوجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	4115.431	239	172.194			
	المجموع	4255.200	244				
العلاقة بين المعلمة والاسرة والاتصال الجيدَ	بين المربعات	512.415	5	102.483	3.142	.009	توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	7794.467	239	32.613			
	المجموع	8306.882	244				
الكلي	بين المربعات	5972.212	5	1194.442	2.216	.053	توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	1288.095	239	538.933			
	المجموع	1347.306	244				

(*) تعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (.05) و(**) تعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (.01)

يتبين من الجدول اعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية (لاختبار بيرسون) انه كلما كبر العمر قلة مهارات المعلمات فى حل المشكلات و العمل مع الاخرين ومهارات الارشاد وذلك يدل على ان المعلمات الاصغر عمراً لديهن فرصة لاكتساب هذه المهارات من خلال التدريب وان المعارف لديهن اكثر بحكم تعليمهن العالى ، بينما متغير العمر غير مؤثرعلى مهارة بناء علاقات بين معلمة الروضة والاتصال الجيد ويدل ذلك ان التدريب الذى تتلقاه معلمات التعليم قبل المدرسة لايحتوى على تدريب المعلمات وان المعلمات غير مدركات للعلاقة بين الارشاد ومهارات الاتصال الجيد ومهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين مع ان هذه المحاور الثلاثة هى مرتبطة ببعضها البعض لكى تكتمل عملية الارشاد الاسرى.

الفرض الثالث:-

توجد فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين والارشاد والعلاقة بين المعلمة والاسرة تبعا للتخصص.

جدول رقم (9) يوضح إختبار ((أنوفا)) تحليل التباين الاحاد لمعرفة الفروق بين متغير التخصص مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين ومهارات الارشاد ومهارة بناء علاقة مع الاسرة والاتصال الجيدَ

يتبين من الجدول اعلاه أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية لاختبار (ف) حول أثر التخصص (تربية، رياض اطفال، علم النفس، لغات اخرى. لايوجد) على تقدير المهارات الثلاثة لمعلمات التعليم قبل المدرسة ففى مهارة حل المشكلات والعمل مع الآخرين ، ومهارة الارشاد الاسرى لاتوجد فروق ذات دالة احصائية تبعا للتخصص لان هذه المهارات لاتتوفر فى هذه التخصصات وان الدورات التدريبية التى تلقينها معلمات التعليم قبل المدرسة لا تركز على هذه الجوانب بالرغم من اهميتها فى مناهج التربية الحديثة (منهج متسورى وخطوة الى خطوة والتعلم الناشط ومنهج من طفل الى طفل) ويتضح ذلك جليا ان مناهج تدريب معلمات التعليم قبل المدرسة فى ولاية الخرطوم لا تهتم بتلك العلاقة (مكي، 1998).

أما بناء العلاقة مع الاسرة فانة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص تربية ولايوجد تخصص اخر لصالح تخصص تربية ولا يوجد تخصص على التوالى ويعزى ذلك ان خريجات التربية لديهن مقدرة عالية فى التعامل مع الاسرة بحكم دراستهن و تدريهن وان اللاتى ليست لديهن تخصص هم فى الغالب من غير الخريجات ولكن لديهن خبرة اكثر مما اكسبهن مهارة بناء علاقات جيد مع اسر الاطفال، اما التخصصات الاخرى فهن اكثر تدريبا ولكن نوع التدريبات التى تلقينها من واقع هذه الفرق لا تهتم بهذه المحاور، وهذا ايضا يختلف مع ما جاء فى منهج من طفل الى طفل والذى يهتم بالعلاقات بين الاطفال وبين الروضة والاسرة من جهة اخرى والمجتمع (منى السروجى واخرون 2000)

النتائج:

1- لا توجد فروق بين المعلمات والمديرات فى اقامة علاقات جيدة مع الاسرة تبعا للوظيفة.

2- ان المعلمات يتميزن بمهارات أكثر فى محورى حل المشكلات والعمل مع الاخرين ومهارات الارشاد بينما لا توجد فروق بين المعلمات والمديرات فى محور بناء علاقات مع الاسر ومحور الوظيفة.

3- أن متغير العمر غير مؤثر على معرفة المعلمات لاهمية بناء العلاقات مع الأسرة والاتصال الجيد.

التوصيات والمقترحات:

1- تدريب المعلمات فى التعليم قبل المدرسة على مهارات حل المشكلات والعمل مع الاخرين.

2- تدريب المعلمات فى التعليم قبل المدرسة على الارشاد الاسرى والاتصال الجيد وبناء علاقات ايجابية مع الاسرة لان ذلك يسهل من مهمة المعلمة فى تغيير او مساعدة الاسرة فى اكساب اطفالها سلوك يتماشى مع العصر ويساعدهم على التوافق الاجتماعى والنفسى.

3- ضرورة مراعاة السمات الشحصية عند اختيار معلمات التعليم قبل المدرسة لما لذلك من أثر على الوظائف التى تقوم بها المعلمة.

4- ضرور اشراك المختصين وعلماء التربية وأسر الاطفال عند وضع مناهج التعليم قبل المدرسة.

5- نشر الوعي بمفهوم الارشاد الاسرى بين معلمات التعليم قبل المدرسة.

كما ختمت الدراسة ببعض **المقترحات** لبحوث مستقبلية ذات صلة بالبحث الحالي وهي:

- ضرور اجراء دراسة تحدد المهارات الازمة لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- ضرورة اجراء دراسة تحدد الموضوعات التى تزيد من مهارات التعليم قبل المدرسة فى مجال الارشاد الاسرى.

المراجع:

1- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال(1996) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2- أمل حامد & شيرين المصري(2006) الملتقى التشاوري حول تطوير السياسات في مجال تعليم الطفولة المبكرة ورقة عمل تجربة فلسطين سلطنة عمان مسقط 4-2006/12/6م.

3- اميمة عفيفى (1998) العنوان: برنامج مقترح فى الارشاد النفسى للاطفال المنعزلين اجتماعياً (رسالة ماجستير) منشورة قى قاعدة معلومات راتم –فمر – رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين www.eparanm.org

4- احمد الاصفر(2004) المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية ورقة عمل واقع الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية وآفاق تطورها. مصر القاهرة 23-25/فبراير/2004.

5- أمل خلف (2005) مدخل الي رياض الاطفال القاهرة . مصر الناشر عالم الكتاب لنشر والتوزيع الطابعة الاولى.

6- ادارة التعليم ما فبل المدرسى ولاية الخرطوم (2007) الكتاب الاول لتدريب موجهى ومعلمات التعليم ما قبل المدرسى السودان الخرطوم شركة المازن للطباعة.

7- ايناس خليفة خليفة (2003) رياض الاطفال الكتاب الشامل الاردن عمان دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- جهاد محمد يوسف (1997) إثر منهج التعليم قبل النمدرسى فى تحفيف النمو الاجتماعى للطفل كلية التربية جامعة الخرطوم رسالة ماجستير غير منشورة.

9- حسن صالح محمد عبد الرحيم (1999) العنوان: دراسة تجريبية لخفض مستوى القلق لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام الرسم (دكتوراه) المؤلفون: مدحت الطاف ابو العلا منشورة قى قاعدة معلومات راتم – فمر – رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين www.eparanm.org

10- حامد زهران (1998) التوجيه والارشاد النفسى، القاهرة، دار عالم الكتاب.

11- سعيد حسنى العزة (2000) الارشاد الاسرى نظرياته واساليبه العلاجية عمان الاردن مكتبة دار الثقافة للنشر.

12- سلوى محمد عبدالباقى (2001) الارشاد والتوجيه النفسى للطفل الاسكندرية مصر مركز الاسكندرية.

13- سهير كامل احمد(2000): اسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق القاهرة جمهورية مصر العربية دار المعرفة الجامعية.

14- صلاح عبد السميع عبد الرازق (2008) مقال السمات الشخصية لمعلمة رياض الاطفال منشور على الموقع الالكترونى www.gulfkids.com

15- طارق الترامسي(2009) – معلمة رياض الاطفال الموقع الالكترونى منتدى البرانامج العام www.Eei.gov.eg

16- عائشة بنت أحمد بن سويدان البلوشية (2006). الملتقي التشاوري حول تطوير سياسات التعليم في مجال الطفولة المبكرة ورقة: فى النمو المهني للقائمات على تطوير هذه المرحلة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تجربة مملكة البحرين، مسقط سلطنة عمان(16-18) /12 / 2006م.

17- عبد الرازق مختار محمود 2008 مقال منشور فى مجلة المعلم تحت عنوان السمات الشخصية والمهنية لمعلمة رياض الاطفال منشور فى الموقع الالكترونى التاريخ 1429/3/16هـ httg,www.almualem.net /lmagal slimat htm.

18- عبد السميع عبد الرزاق(2008) مقالات تربوية بعنوان السمات الشخصية لمعلمة الروضة httg;www.gulfkids.com/ar/index

19- عصام فارس(2006): رياض الاطفال التنشئة، الادارة، الانشطة عمان الاردن الناشر دار أسامة للنشر والتوزيع الثقافى الطبعة الاولى.

20- عبد المطلب القبرطى(2005) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم مصر القاهر دار الفكر العربى

21- علاءالدين كفافى (1999) الارشاد والعلاج النفسى الاسرى المنظور النسقى الاتصالى القاهر مصر دار الفكر العربى.

22- محسن سعيد السيد (2009) خصائص الاطفال رياض الاطفال بحث منشوربتاريخ اغسطس 2009 فى الموقع الالكترونى:
http://forum.egypt.com/arforum/showthread.php?t

23- مصطفى أحمد سامي(1998) العنوان: أثر برنامج إرشادي على تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين (رسالة ماجستير) منشورة فى قاعدة معلومات راتم – فمر – رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين www.eparanm.org

24- مكى ,أحمد مختار (1998) مؤسسات تربية الطفل العربى فى مرحلة ماقبل المدرسة بين الواقع والمأمول منشورة على الموقع الالكترونى

25- http://www.almualem.net/maga/moaasa67.htm

26- منى سروجي، وآخرون (2000). نهج من طفل إلى طفل – رزمة المنشط في العمل مع الأطفال والناشئة من الفتيان والفتيات، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع

27- هدى محمود ناشف(2005): قضايا معاصرة فى تربية الطفولة المبكرة القاهر مصر دار الفكر العربى مصر الطابعة الاولى.

28- دراسة وجدان فضل (1997): دراسة تحليلية تقويمية لمنهج الخبرات لتعليم قبل المدرسة بولاية الخرطوم ماجستير.

29- يحى حسين أبو حرب، يحي (2005). دراسة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة

30- Corsini, R. (1996): (Encyclopedia of psychology; Second Edition, Sing spore, New York.

31- Reber, A. (1985): (The penguin dictionary of psychology", Penguin Books, England.

32- Wolman, B. (1977 : (Dictionary of behavioral science; Published by the Macmillan Press, LTD. Van Nortrand, Reinhold Company